

تـعـريـف بـبـرنـامـج جـوامـع الـكـلـم

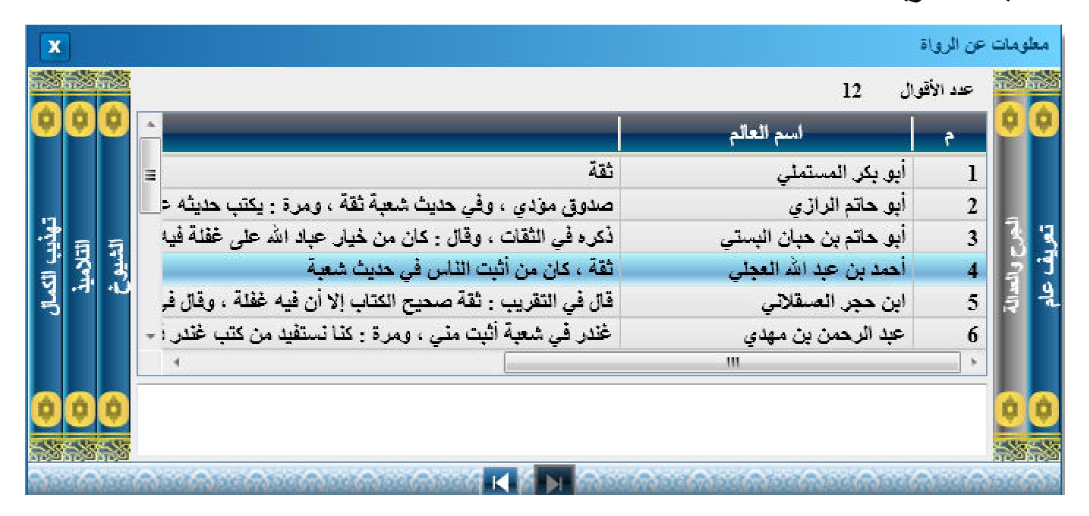
لا شك أن نشر العلم النافع من أعظم القربات، وأجل المكرمات، وأعظمها فائدة ونفعا هو علم السنة النبوية الشارحة للقرآن الكريم، وقد تميزت هذه الأمة عن سائر الأمم بتفردها بالإسناد والرواية القائمة على أسس البحث العلمي الدقيق، والتثبت الفائق، مما يجعلها أمة الحق والشهادة على العالمين.

وقد مرت السنة النبوية بمراحل متعددة، كالتدوين والجمع والتحقيق، وقد نذر علماء الحديث أنفسهم للعناية بكنوز السنة النبوية، ورحلوا من أجلها، وركبوا السهل والذلول لنقلها وتيسيرها للناس، وسطروا مآثر خالدة تشهد عليها كتبهم التي ألفوها ونشروها، ونشأ ما يسمى بعلم الرجال والتراجم والجرح والتعديل، ومصطلح الحديث الذي هو عبارة عن قواعد علمية دقيقة لضبط الروايات الحديثية، وبيان صحتها وضعفها.

ولا شك أن السنة النبوية المطهرة صنو القرآن الكريم وشارحة له، وقد عني العلماء بالسنة القولية والفعلية والتقريرية، وسموا نقلها بعلم الرواية، وفهمها واستخراج أحكامها بعلم الدراية.

ومع تطور وسائل العلوم الكونية نشأت برامج إلكترونية لخدمة السنة المطهرة، وكان أوفاها ميزانا، وأكثرها خدمة واستقصاء هو برنامج "جوامع الكلم" الذي بدأ في 1988 م من القرن الماضي، وفي السنوات الخمس الأخيرة عمل فيه أكثر من 350 باحثا ومتخصصا بعلوم السنة النبوية الشريفة، وامتد العمل في هذا المشروع لأكثر من 30 عاما الذي يمثل عمر جيل إنساني! فلا عجب أن نرى أن حصيلة مشروع العمر هي:

(1) موسوعة حديثية شاملة تضم بين جنباتها 1400 مصدراً حديثياً، منها 543 مخطوطا لم يسبق طبعها أو تحقيقها، إضافة إلى تراجم سبعين ألف راو للحديث الشريف.



(2) تحقيق وتدقيق المصادر، وتشكيلها ووضع علامات الترقيم، وحصر عدد الأحاديث المسندة في كل مصدر. مع تحديد نوع الحديث سواء: قدسي أو مرفوع أو موقوف أو مقطوع، ووصف نوع السنة إلى: قولية وفعلية وتقريرية وشمائل.



(3) تحليل نص الحديث سنداً ومتنًا وذلك بوضع رموز خاصة لشيخ المصنف، ورواة الحديث، والصحابي راوي الحديث، مع بيان المتابعات والشواهد، ومواضع الانقطاع والإرسال في الإسناد، ثم تحديد طرف الحديث ونهايته، مع ترميز الآيات القرآنية وتخريجها في القرآن ، وأيضا الأبيات الشعرية.



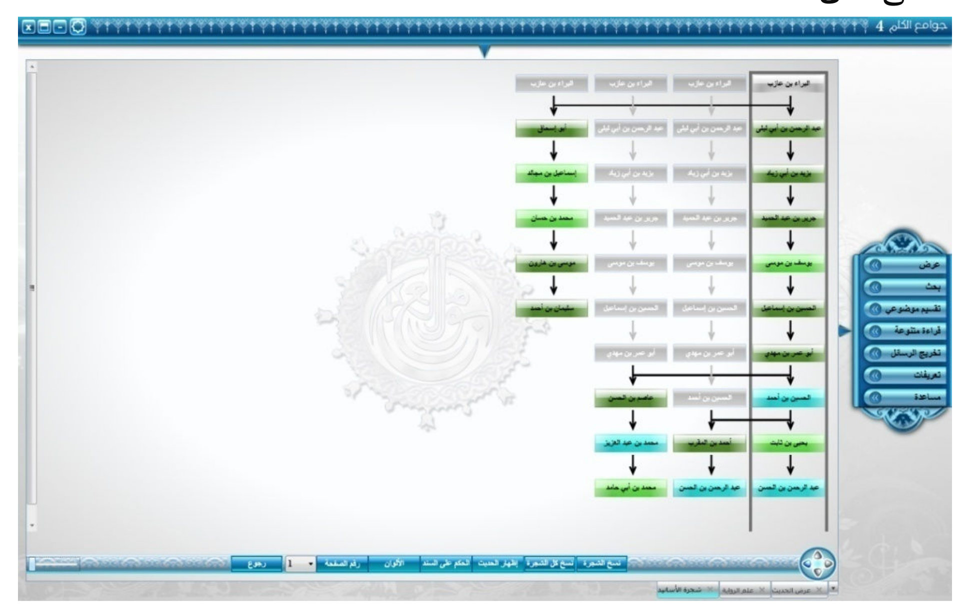
(4) توفر الخدمات الحديثية سنوات من الوقت والجهد للباحثين، وتنتقل بأهداف البحث العلمي الإسلامي وطموحاته إلى ما هو أهم وأجدى.



(5) من أهم خصائص البرنامج: ضم الحديث الواحد إلى مكرراته وتخريجاته وشواهده، وبذلك اجتمع لدينا ألفاظ الحديث برواياته المختلفة، وكل طرق رواية الحديث وأسانيده المتعددة.



(6) دراسة أسانيد جميع مصادر البرنامج، وتبلغ أسانيد الأحاديث المرفوعة حوالي 700 ألف سند، مع تعيين الرواة في مواضعهم، وإعداد ترجمة وافية لكل راو، مع حصر أقوال علماء الجرح والتعديل، وقد وصل عدد الرواة قرابة خمسين ألف راو. وبذلك يعتبر "جوامع الكلم" أغنى موسوعة للرواة عرفت حتى الآن.



(7) وبذلك توصلنا إلى نتائج شاملة وعلى جانب كبير من الأهمية:

- ❖ حصر جملة مرويات كل راو من رواة السند.
- ❖ حصر جملة مرويات كل صحابي.
- ❖ ما انفرد بروايته الصحابي من أحاديث.
- ❖ حصر جملة الحديث المتواتر، والمشهور، والعزيز، والغريب
- ❖ حصر شيوخ كل راو وتلاميذه، ومواضع روايته عن كل منهم.
- ❖ رسم شجرة إسناد كل طريق من طرق رواية الحديث، والحكم المبدئي على درجة كل إسناد، وبيان مواضع الانقطاع إن وجدت.
- ❖ دراسة طرق رواية كل حديث، وبيان الأسانيد الصحيحة والحسنة، والضعيفة، وشديدة الضعف، والأسانيد التي بها وضَّاع أو متهم بالكذب والوضع، وباستكمال العمل في الإصدار القادم سنضع الحكم النهائي على الحديث، معززاً بأقوال العلماء عن درجة الحديث، وبذلك يتميز الحديث الصحيح من الضعيف من السنة النبوية المطهرة.
- ❖ أمكن للمرة الأولى من دراسة الحديث بكافة ألفاظه وأسانيده، وبناء على الحكم على جميع أسانيد الحديث يظهر جليا الحكم على المتن، وسنبين في الإصدارات القادمة جميع أقوال العلماء حول صحة الحديث.
- ❖ تطوير تقنية بحث فعالة، تقوم على الأساس الصرفي، لجميع أحاديث جوامع الكلم، بالإضافة إلى البحث الصرفي في نصوص الكتب كاملة، وأيضا البحث بدلالة أحد الرواة أو أكثر.
- ❖ تقسيم السنة موضوعياً من خلال شجرة موضوعات متعددة المستويات، توصل الباحث إلى الحديث بدلالة أي موضوع يتناوله الحديث
- ❖ شرح لغوي لجميع مفردات السنة، من خلال ربط الألفاظ بلسان العرب لابن منظور، إضافة إلى أربعة معاجم لغوية أخرى.
- ❖ تم إدخال وربط الحديث بأشهر شروح للحديث للكتب الستة.
- ❖ يقدم البرنامج إحصاءات غير مسبوقة ترد الشبهات المثارة حول السنة.
- ❖ إمكانية قراءة كل مصدر من مصادر جوامع الكلم.

❖ خدمة تخريج الرسائل العلمية التي توفر سنوات من عمر كل باحث، حيث يستدعي الباحث ملف رسالته من خلال قسم تخريج الرسائل في جوامع الكلم، والذي يبدأ في قراءة الرسالة وتخريج آياتها وأحاديثها بطريقة آلية، كما يحدد للباحث الأخطاء الموجودة في إدخال نصوص القرآن والسنة ضمن رسالته، وينقل الآية مشكولة شكلا كاملا، وغيرها من الخدمات التي لا يتسع المجال لذكرها.



(8) خدمات حديثية غير مسبوقة، يبلغ عددها 69 خدمة حديثية، وفقا لدراسة مقارنة بين البرنامج وجميع البرامج المنافسة، وهذه الخدمات تتمثل في البنود التالية:

1) إدخال التعديلات على النصوص المدخلة.
2) تشكيل النصوص تشكيلاً كاملاً.
3) خدمة تحرير المخطوطات الحديثية.
4) تحديد الراوي في موضعه في نص الحديث.
5) تحديد الراوي في موضعه في شجرة إسناد الحديث.
6) عمل تبويب لنصوص الكتاب.
7) ترجمة وافية للرواة.
8) ترميز الآيات القرآنية.
9) ترميز الأبيات الشعرية.
10) ترميز أطراف الحديث.
11) ترميز رواة الحديث.
12) جمع أقوال علماء الجرح والتعديل لكل راو.
13) توصيف مختصر لأسلوب أشهر علماء الجرح والتعديل.
14) شرح مناهج أشهر علماء الجرح والتعديل ومعنى مفردات الجرح التي يطلقها.
15) حصر تلاميذ الراوي.
16) حصر شيوخ الراوي.
17) حصر مرويات كل راوي.
18) حصر مرويات كل صحابي.
19) تقسيم مرويات كل صحابي إلى متواتر، ومشهور، وعزيز، وغريب.
20) حصر مواضع أطراف الحديث داخل نفس المصدر.
21) حصر مواضع تخريجات الحديث لنفس الصحابي.
22) حصر شواهد الحديث وتخريجاته لكل الصحابة.

23) التكبير والتصغير في شجرة إسناد الحديث في موضعه.
24) رسم شجرة إسناد الحديث في موضعه.
25) رسم شجرة إسناد الحديث مع تخريجاته.
26) رسم شجرة إسناد الحديث مع تخريجاته وشواهده.
27) الحكم المبدئي على إسناد كل طريق من طرق الرواية.
28) دراسة إحصائية لجميع طرق رواية الحديث، وبيان عدد الطرق الصحيحة، والضعيفة والتي فيها متهم بالكذب أو الوضع.
29) ربط الراوي في شجرة الإسناد بترجمته في تهذيب الكمال.
30) ربط الراوي في موضعه بترجمته في تهذيب الكمال.
31) ربط الصحابي في موضعه من السند بأشهر ثلاثة كتب تراجم الصحابة.
32) التخريج المحدد بعدة دلالات للرسائل العلمية.
33) التخريج المختصر للرسائل العلمية .
34) التخريج المطول للرسائل العلمية.
35) الإحالة إلى الكتاب المطبوع.
36) نقل الحديث غير مشكل إلى ملفات الورد.
37) نقل الحديث مشكلا إلى ملفات الورد.
38) نقل قوائم التخريج إلى ملف خارجي.
39) نقل قوائم الشواهد إلى ملف خارجي.
40) البحث الصرفي بدلالة أي عدد من الألفاظ.
41) تحديد عدد الكلمات الفاصلة بين مفردات البحث.
42) البحث بدلالة إسناد معين أو جزء من السند.
43) البحث عن الأحاديث المرفوعة داخل الكتاب أثناء قراءته.
44) البحث عن الأحاديث المرفوعة داخل جميع الكتب أثناء قراءة واحد منها.

45) البحث عن الأحاديث المرفوعة داخل مجموعة الكتب أثناء قراءة واحد منها.
46) البحث عن الأحاديث الموقوفة والآثار المقطوعة داخل الكتاب أثناء قراءته.
47) البحث عن الأحاديث الموقوفة والآثار المقطوعة داخل جميع الكتب أثناء قراءة واحد منها.
48) البحث عن الأحاديث الموقوفة والآثار المقطوعة داخل مجموعة الكتب أثناء قراءة واحد منها.
49) البحث عن الرواة بدلالة أي عدد من المعلومات مجمعة.
50) البحث عن الرواة بدلالة أي عدد من المعلومات منفردة.
51) إضافة تعليق للمستخدم حول الحديث.
52) التحليل الصرفي لجميع ألفاظ السنة.
53) بناء معجم ألفاظ السنة حسب جذر الكلمة في جميع مصادر البرنامج.
54) بنار معجم ألفاظ الحديث حسب الميزان الصرفي للكلمة.
55) ترتيب الصحابة حسب عدد مروياتهم.
56) دراسات إحصائية عن مرويات جميع الصحابة والمكثرين منهم خاصة.
57) دراسات عن الصحابة حسب سبقهم إلى الإسلام.
58) ربط ألفاظ الحديث بجذر الكلمة في أشهر المعاجم اللغوية.
59) عرض الأحاديث المتواترة، والمشهورة، والعزيزة، والغريبة.
60) عرض الصحابة حسب قبائلهم.
61) عرض الصحابة حسب مكان إقامتهم.
62) عرض بطاقة لكل مصدر تحدد نوع الطبعة المستخدمة في البرنامج.
63) عرض تبويب الحديث.
64) عرض ترجمة وافية لكل مصدر من مصادر الحديث.
65) عرض ترجمة وافية لكل مصنف.

66) قراءة مصادر الحديث.
67) قراءة مصادر الجرح والتعديل.
68) مواضع رواية أي راوي عن أحد تلاميذه من قائمة التلاميذ.
69) مواضع رواية أي راوي عن أحد شيوخه من قائمة الشيوخ.